

الكفاءة الاقتصادية والتسويقية لمحصول الطماطم على المستوى القومي وفي محافظته قنا.*

محمد سليمان ودیعة الله ، صلاح علی صالح فضل الله ، عبد المجید أبو المجد علی ، علی عبد الجلیل عیسی

قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعه اسيوط

مقدمة: يعتبر تحقيق الكفاءة الاقتصادية والتسويقية من أي سلعة أو محصول أحد الأهداف الرئيسية التي يسعى المنتجون الوصول إليها من استخدامهم للمتاح لديهم من موارد للحصول على أكبر عائد ممكن من إنتاج وتسويق محصولهم ، لذا فإن دراسة كفاءة استخدام الموارد الإنتاجية الزراعية في إنتاج أي محصول تعد من الدراسات الهامة التي يمكن أن تساعد في التعرف على أوجه النجاح أو القصور في توجيه هذه الموارد ناحية الاستخدام الأمثل لها.

ويعد محصول الطماطم من المحاصيل الغذائية الضرورية في مصر، حيث يستخدم في الاستهلاك المحلي سواء كان طازجاً أو مصنعاً كغذاء رئيسي لشطر كبير من السكان، بالإضافة إلى كونه من محاصيل الخضر التصديرية ذات القدر التنافسي العالي في الأسواق الخارجية. كذلك يعد المحصول من أهم محاصيل الخضر في مصر حيث يقع في المرتبة الأولى من حيث المساحة المزروعة والإنتاج الكلي حيث بلغت المساحة المزروعة به في متوسط الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٣) حوالي ٤٠٤,٥٥٠ ألف فدان تمثل حوالي ٣٤,٤٩% من جملة المساحة المزروعة بالخضر في تلك الفترة، وبلغ متوسط الإنتاج الكلي خلال تلك الفترة حوالي ٥٦٠,١,٤ ألف طن مثل حوالي ٤٧,٦% من متوسط الإنتاج الكلي للحاصلات الخضرية خلال تلك الفترة^١.

ويعتبر محصول الطماطم من محاصيل الخضر الهامة التي تزرع على مدار السنة حيث توجد زراعته في بعض المناطق في أوقات معينة، كما أن بعض الأصناف توجد في عروه دون أخرى، وتعد العروة الصيفية العروة الرئيسية لمحصول الطماطم في مصر، حيث تمثل المساحات المزروعة منها حوالي ٤٣,٤٩% من إجمالي المساحة المزروعة بالطماطم يليها في ذلك المساحات المزروعة بمحصول الطماطم الشتوي بنسبه تقدر بحوالي ٤٣,٣% من إجمالي المساحة المزروعة من المحصول، ثم العروة النيلية (الصيفيه المتأخره) بنسبه تقدر بحوالي ١٣,٢% من إجمالي المساحة المزروعة من الطماطم في مصر

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة في أنه بالرغم من الأهمية التي يحظى بها محصول الطماطم كمحصول غذائي، إلا أنه يواجه بالعديد من المشاكل المتعلقة بإنتاجه وتسويقه داخليا وخارجيا سواء على المستوى القومي ككل أو على مستوى محافظة قنا على وجه الخصوص باعتبارها من أهم المحافظات المنتجة له حيث

^١ بلغت المساحة المزروعة بالطماطم في موسم ٢٠٠٦/٢٠٠٥ حوالي ٤٩٥,٣٨١ ألف فدان، بينما بلغ الإنتاج الكلي منها حوالي ٨٣٩١,٢٢٣ ألف طن.
* بحث مقدم إلى مؤتمر علمي لثلاثي لشباب لباحثين بكلية الزراعة جامعة اسيوط، ٦ مايو ٢٠٠٨.

تقلب المساحات المزروعة منه وتتذبذب أسعار بيعه من عام لآخر، مما يؤثر على الكفاءة الاقتصادية والتسويقية لهذا المحصول الغذائي للهام.

أهداف الدراسة:

تستهدف هذه الدراسة محاوله إلقاء الضوء على بعض الجوانب المتعلقة بإنتاج وتسويق محصول الطماطم في مصر بصفة عامة وفي محافظة قنا على وجه الخصوص وذلك حتى يمكن الاستفادة من النتائج المتحصلة في إعادة توجيه الموارد في هذه المحافظة والمحافظات الأخرى المشابهة بالطريقة التي تؤدي إلى زيادة الإنتاج الكلي من هذا المحصول في مصر، كذلك التعرف على المشاكل والصعوبات التي تواجه زراع المحصول في محافظه قنا ووضع الحلول المناسبة لها للاستفادة منها في المحافظات الأخرى المنتجة لهذا المحصول.

أسلوب الدراسة ومصادر البيانات:

اعتمدت الدراسة للوصول إلى تحقيق أهدافها على استخدام الأسلوب الاستقرائي والتحليلي للبيانات المتعلقة بالدراسة والتي تم الحصول عليها من خلال البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة التي تصدرها الهيئات الحكومية المتخصصة كما تم الاستعانة بالبيانات الأولية التي تم جمعها باستخدام استمارة استبيان لعينة من مزارعي الطماطم بلغ عددهم ٢٠٠ مزارع من أربعة مراكز رئيسية بمحافظة قنا وتمثل في مراكز قنا وقسط واسنا وارمنت .

نتائج الدراسة

أولاً:- الكفاءة الإنتاجية والاقتصادية لإنتاج الطماطم في مصر :

عند استعراض أهم المؤشرات الإنتاجية والاقتصادية المتعلقة بتطور الإنتاج الكلي لمحصول الطماطم في مصر خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٣) والواردة في الجدول رقم (١) يلاحظ أن المساحة المزروعة قد شهدت تقلبا بين الزيادة والنقص خلال تلك الفترة حيث انخفضت من حوالي ٣٧١ ألف فدان في عام ١٩٩٠ إلى حوالي ٣٥٥,٤ ألف فدان في عام ١٩٩٥ وبدأت في الزيادة حتى وصلت إلى حوالي ٤٥٩,٢٨ ألف فدان في عام ٢٠٠٣ وذلك بمتوسط عام بلغ حوالي ٤٠٤,٥٥ ألف فدان باتجاه عام متزايد (معنوي إحصائيا) بلغ حوالي ١٠,٣٦ ألف فدان سنويا يعادل حوالي ٢,٥٦ % من المتوسط العام والبالغ حوالي ٤٠٤,٥٥ ألف فدان خلال تلك الفترة، كما شهدت الإنتاجية الفدانية أيضا تقلبا خلال تلك الفترة حيث بلغت في عام ١٩٩٠ حوالي ١١,٤١ طن زادت إلى حوالي ٤,٦٤ اطن في عام ١٩٩٧ وانخفضت إلى حوالي ١٣,٩١ طن في عام ١٩٩٩ ثم زادت إلى حوالي ١٥,٢٥ طن في عام ٢٠٠٣ وباتجاه عام متزايد (معنوي إحصائيا) بلغ مقداره ٠,٢٦٧ طن سنويا، هذا، ولقد ترتب علي التغير في العاملين سألقي الذكر حدوث تقلبات سنوية في الإنتاج الكلي من المحصول خلال فترة الدراسة حيث بلغ الإنتاج الكلي في عام ١٩٩٠ حوالي ٤٢٣٤ ألف طن ثم انخفض إلى حوالي ٣٧٣٤ ألف طن في عام ١٩٩١ ثم بدأ في الزيادة إلى أن وصل إلى حوالي ٧٠٠٤ ألف طن في عام ٢٠٠٣ وذلك باتجاه زمني عام متزايد (معنوي إحصائيا) وبمقدار زيادة سنوية بلغت حوالي ٢٤٨,٣٨٩ ألف طن تعادل حوالي ٤,٤٣ % من المتوسط العام والبالغ حوالي ٥٦٠١,٤ ألف طن .

جدول رقم (١): أهم المؤشرات الإنتاجية و الاقتصادية لإنتاج محصول الطماطم في مصر خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٣)

السنة	المساحة المزروعة لاف فدان	الإنتاجية الفدان (طن)	الإنتاج الكلى (الف طن)	الأسعار الزراعية جنيه/طن	تكاليف الإنتاج للفدان (جنيه)	قيمة إنتاج الفدان (جنيه)	صافي العائد الفداني (جنيه)	العائد علي الجنيه
١٩٩٠	٣٧١,٠٠	١١,٤١	٤٢٣٤,٠٠	٢٧٦,٤١	١١٦٨	٣١٥٤	١٩٨٦	٢,٧٠
١٩٩١	٣٢٨,٠٠	١١,٣٨	٣٧٣٤,٠٠	٣٣٧,١١	١٤٥٠	٣٨٥٦	٢٣٨٦	٢,٦٥
١٩٩٢	٣٦١,٨٠	١٢,٩٧	٤٦٩٤,٠٠	٣٠١,٢٥	١٥٣٥	٣٩٠٧	٢٣٧٢	٢,٥٥
١٩٩٣	٣٥٠,٨٠	١٣,٥٧	٤٧٦٢,٠٠	٣٣٦,١٨	١٩١٣	٤٥٦٢	٢٦٤٩	٢,٣٨
١٩٩٤	٣٥٦,٩٥	١٢,٩٢	٤٦١٣,٠٠	٣٩٦,٨٠	٢٠٦٨	٥١٢٧	٣٠٥٩	٢,٤٨
١٩٩٥	٣٥٥,٤٠	١٣,١٦	٥٠٣٤,٠٠	٤٦٨,١٠	٢١٠٠	٦١٦٠	٤٠٦٠	٢,٩٣
١٩٩٦	٤٢١,١٢	١٤,٢٤	٥٩٩٥,٠٠	٤٣٥,٥٠	٢٢١٢	٦٢٠٢	٣٩٩٠	٢,٨٠
١٩٩٧	٤٠١,٣٢	١٤,٦٤	٥٨٧٥,٠٠	٣٨٩,٥٠	٢٢٨٩	٥٧٠٢	٣٤١٣	٢,٤٩
١٩٩٨	٤٥٦,٨٩	١٣,٢٥	٦٠٩٧,٠٠	٣٤٩,٧٠	٢٦٥٧	٤٦٣٤	١٩٧٧	١,٧٤
١٩٩٩	٤٥٠,٨٠	١٣,٩١	٦٢٧٣,٠٠	٣٥٩,٦٠	٢٦٩٨	٥٠٠٢	٢٣٠٤	١,٨٥
٢٠٠٠	٤٥٦,١٦	١٤,٥٩	٦٧٨٧,٠٠	٣٩٩,٧٠	٢٦٤٤	٥٨٣٢	٣١٨٨	٢,٢١
٢٠٠١	٤٣٠,١٢	١٥,١٧	٦٥٢٤,٠٠	٣٥٠,٦٠	٢٥٤٩	٥٣١٩	٢٧٧٠	٢,٠٩
٢٠٠٢	٤٥٤,٩٩	١٥,١٩	٦٩١٣,٠٠	٣٩٢,٦١	٢٤٠٠	٥٩٦٤	٣٥٦٤	٢,٤٨
٢٠٠٣	٤٥٩,٢٨	١٥,٢٥	٧٠٠٤,٠٠	٤٠٤,٩٠	٢٩٩٦	٦١٧٥	٣١٧٩	٢,٠٦
المتوسط	٤٠٤,٥٥	١٣,٦٩	٥٦٠١,٤٠	٣٧١,٢٨	٢١٩١	٥١١٢	٢٩٢١	٢,٣٩

المصدر: - جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، سجلات قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، القاهرة، ٢٠٠٥ .

جدول رقم (٢): لنماذج الخطية للاتجاهات لزمنية العامة لتطور أهم المؤشرات الإنتاجية والاقتصادية لمحصول الطماطم في مصر خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٣)

المتغير التابع	معامل الاتجاه الزمني العام		ت	ف	ر	المتوسط	% للتغير
	الحد الثابت	معامل الانحدار					
المساحة المزروعة	٣٢٦,٨٣٨	٠,٣٦٢	٦,٤٧٥	٤١,٩٢	٠,٧٧٧	٤٠٤,٥٥٠	٢,٥
متوسط إنتاج الفدان	١١,٧٦٠	٠,٢٦٧	٧,٠٨	٥٠,١٤	٠,٨٠٧	١٣,٧٦	١,٩٤
الإنتاج الكلى	٣٧٤٧,٤٨	٢٤٨,٣٨٩	١٢,٨٢	١٦٤,٦	٠,٩٣٢	٥٦٠١,٤	٤,٤٣
الأسعار الزراعية	٣٧٤,١٤٣	٠,٣٠١	٠,٦٩٨	٠,٤٨٧	٠,٢٠٦	٣٩٠,٠٥	—
تكاليف إنتاج الفدان	١٣٧٤,٥٣	١١٣,٢٧٨	١١,٣٠	١٢٧,٨	٠,٩٦٠	٢١٩١	٥,١٧
قيمة إنتاج الفدان	٤٢٧٠,٣٥	١٨٨,٢٠٩	٢,٦٢٢	٦,٨٧٥	٠,٦٢٠	٥٦٠٠,١٩	٦,٨١
صافي العائد الفداني	٣٠٨٩,٣٨	٥٩,٥٠٤	٠,٩٢٢	٠,٨٥٠	٠,٢٦٨	٢٩٢١	—

المصدر: - حسب من جدول رقم (١) ** معنوي عند مستوى (٠,٠٠١)

ومن ناحية أخرى فقد حدثت زيادة معنوية في التكاليف الإنتاجية لمحصول الطماطم خلال فترة الدراسة، حيث زادت تكلفة إنتاج الفدان من حوالي ١١٦٨ جنيهه في عام ١٩٩٠ إلى حوالي ٢٩٩٦ في عام ٢٠٠٣ أي أنها زادت بحوالي ١٥٦,٥ % عما كانت عليه في عام ١٩٩٠ وبتجاه زمني عام متزايد (معنوي إحصائياً) وبمقدار زيادة سنوية بلغت حوالي ١١٣,٢٧٨ جنيهه أو ما يعادل ٥,١٧ % من المتوسط العام لتكلفة إنتاج الفدان خلال فترة الدراسة والبالغ ٢١٩١ جنيهه ، وفي نفس الوقت زادت أيضاً متوسطات الأسعار الزراعية لبيع المحصول خلال فترة الدراسة حيث زاد متوسط السعر الزراعي للطن من حوالي ٢٧٦,٤١ جنيهه في عام ١٩٩٠ إلى حوالي ٤٠٤,٩ جنيهه في عام ٢٠٠٣ أي زاد بحوالي ٤٦,٤٨ % عما كان عليه في عام ١٩٩٠ وبتجاه زمني عام متزايد (لم

تثبت معنويته إحصائياً). ولقد انعكست تلك التغيرات على صافي العائد الفدائي من المحصول والذي زاد من ١٩٨٦ جنيه في عام ١٩٩٠ إلى ٣١٧٩ جنيه في عام ٢٠٠٣ بزيادة ٦٠% عما كان عليه عام ١٩٩٠ وبمقدار زيادة سنوية (معنوية إحصائياً) بلغت حوالي ٥٩,٥٠٤ جنيه تعادل حوالي ٢,٠٤% من المتوسط العام لصافي العائد الفدائي خلال مدة الدراسة وبالبلغ حوالي ٢٩٢١ جنيه للفدان. كما بلغ العائد علي الجنيه المستثمر في إنتاج الفدان من محصول الطماطم في عام ١٩٩٠ حوالي ٢,٧ زاد إلى حوالي ٢,٩٣ جنيه في عام ١٩٩٥ ثم انخفض إلى أن وصل حوالي ٢,٠٦ جنيه في عام ٢٠٠٣ الأمر الذي يبرز وجود كفاءة اقتصادية في إنتاج الطماطم في مصر تساعد في التوسع في زراعه هذا المحصول سواء في الأراضي الجديدة المستصلحة و/أو من خلال إعادة النظر في التوزيع الراهن للمساحات المزروعة من الطماطم في مصر والاستفادة من الميزة النسبية التي تتمتع بها بعض المحافظات من حيث وجود اتجاهات متزايدة في إنتاجية الفدان من المحصول بها وذلك بتشجيع للزراع علي التوسع في زراعة الطماطم بتلك المحافظات الأمر الذي سوف ينعكس بالضرورة علي الإنتاج الكلي منه ، حيث تشير البيانات المتاحة عن الأهمية النسبية للمحافظات المنتجة لمحصول الطماطم في مصر والواردة بالجدول رقم (٣) إلى أن هناك عدم تناسب بين الأهمية النسبية لتلك المحافظات من حيث المساحات المزروعة من المحصول بعرواته الثلاث من جهة ومتوسط الإنتاجية الفدائية بها خلال متوسط الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٣) من جهة أخرى ، حيث يلاحظ من خلال متابعه بيانات الجدول المذكوران محافظه الاسماعيليه قد شغلت المرتبة الأولى من حيث الانتاجية الفدائية لمحصول الطماطم الشتوي والصيفي و المرتبة الرابعة والعاشرة من حيث متوسط المساحة المزروعة لكل العروتين على التوالي، وبالنسبة للعروة النيلية فقد تبين انه في الوقت الذي جاءت فيه محافظة قنا في المرتبة الأولى من حيث الإنتاجية الفدائية إلا أنها جاءت في المرتبة الثانية من حيث المساحة المزروعة في حين جاءت محافظة سوهاج في المرتبة الثانية من حيث الإنتاجية الفدائية وفي المرتبة الخامسة عشر من ناحية المساحة المزروعة ، الأمر الذي يبرز عدم التناسق بين المساحة المزروعة من محصول الطماطم بعرواته الثلاث من ناحية، وبين متوسط إنتاجية الفدان بتلك العروات من ناحية أخرى، وذلك في محافظات الجمهورية المنتجة لذلك المحصول الأمر الذي يتطلب مراعاته عند وضع السياسات الإنتاجية المتعلقة بهذا المحصول للاستفادة من الميزة النسبية التي تتمتع بها بعض المحافظات المنتجة لهذا المحصول، كما يجب ضرورة الاهتمام بزيادة المساحات المنزرعة في الأراضي ذات الانتاجية المرتفعة من أجل العمل على زيادة الإنتاج الكلي لمحصول الطماطم بمصر .

العرض والطلب الراهن علي الطماطم في مصر

عند استعراض البيانات المتاحة عن الطاقة الانتاجية والاستهلاكية لمحصول الطماطم في مصر خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٤) والواردة في الجدول رقم(٤) يلاحظ انه في نفس الوقت الذي زاد فيه الإنتاج الكلي من حوالي ٤٢٣٤ ألف طن في عام ١٩٩٠ إلى حوالي ٦٩٥٩ ألف طن في عام ٢٠٠٤، فإن إجمالي الكميات المستهلكة من هذه السلعة قد زادت من حوالي ٣٨١٤ ألف طن إلي حوالي ٦٢٦٣ ألف طن خلال نفس الفترة نتيجة

جدول (٣): ترتيب المحافظات المنتجة لمحصول الطماطم وفقا لمتوسط المساحة المزروعة ومتوسط الإنتاجية الفدانیه في محافظات مصر خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٣).

المحافظة	العروة الشتوية				العروة الصيفية				العروة النيلية			
	الترتيب	المساحة الف فدان	الترتيب	الإنتاجية طن	الترتيب	المساحة الف فدان	الترتيب	الإنتاجية طن	الترتيب	المساحة الف فدان	الترتيب	الإنتاجية طن
الإسكندرية	٩	٦,٩٦	٩	٨,٤١	٢	٢٠,٦١	١٧	١٥,٣٠	٨	٤,٣٤	٦	٩,٢٥
البحيرة	٥	١١,٣٥	٥	٧,٣٠	١	٢٧,٣٤	١٨	١١,٤٣	١٤	٦,٣٢	٥	٧,٣٩
الغربية	١٩	٠,٢٢	١٩	٩,١٨	١٣	٢,٤٣	١٣	١٥,٦٧	٧	٠,٣٣	١٧	٨,٠٨
كفر الشيخ	١٠	٦,٨١	١٠	٩,٧٣	٥	٨,١٠	١١	١٣,٩١	١٠	٠,٧٠	١٢	٩,١٢
الدقهلية	١٤	١,٦٣	١٤	٨,٤٧	٩	٤,٨٢	١٦	١٠,٣٢	١٥	١,٩١	٨	٨,٢٧
دمياط	١٦	١,٢٧	١٦	٦,٥٦	١١	٣,٥٠	١٩	٩,١٧	١٩	٠,٥٧	١٤	٦,٢٢
الشرقية	٢	٢٠,٢٦	٢	١٠,٧٨	٤	١٠,٦٣	١٠	١٢,٤٦	١٢	٢,٠٢	٧	٦,٩٧
الإسماعيلية	٤	١٢,٣٤	٤	٢٣,٩٢	١٠	٤,٥٥	١	٢٠,٣١	١	١,٥٤	١٠	١٤,٢٤
السويس	١٥	١,٥٦	١٥	٩,٥٣	١٥	١,٠٦	١٢	١٠,٠٦	١٦	٠,٥٨	١٣	٥,٩٩
المنوفية	١٧	٠,٦٠	١٧	٨,٦٩	١٦	١,٠١	٨	٩,٧٧	١٧	٠,٣٤	١٦	٨,٥٠
القليوبية	١٨	٠,٥٢	١٨	١٢,٦٤	٦	٥,٦١	١٥	١٦,٤٣	٥	٠,٠٧	١٩	١٤,٢٦
الجيزة	٣	١٣,٤٩	٣	١٥,٧١	٣	١٠,٧٩	٤	١٩,٢٩	٢	٧,٢٢	٤	١٤,١٧
بنى سويف	١٢	٤,٧٩	١٢	١٣,٧٠	٧	٥,١٧	٦	١٤,٦٠	٩	٨,٠٤	٣	١٢,٩٤
الفيوم	١٣	٤,٢١	١٣	١٢,٧٦	١٩	٠,٣٣	٧	١٢,١١	١٣	١٧,٢٧	١	١٥,٤٣
المنيا	٦	١٠,٩٥	٦	١٢,٠٣	٨	٥,٠٦	٩	١٦,٤٥	٤	١,٧٦	٩	٩,٨١
أسيوط	٨	٧,٣٩	٨	١٤,٠٠	١٢	٣,٠٤	٥	١٢,٥٥	١١	٠,١٧	١٨	٦,٤٠
سوهاج	٧	٨,٦٤	٧	٢٢,١١	١٧	٠,٧٦	٣	١٦,٠٠	٦	٠,٣٧	١٥	١٧,٩٠
قنا	١	٢٠,٥٦	١	٢٣,٢٠	١٨	٠,٣٦	٢	١٦,٧٩	٣	٨,١١	٢	٢٠,٢٢
أسوان	١١	٤,٨٨	١١	٨,٦١	١٤	١,٥٣	١٤	٩,٤٢	١٨	٠,٨٤	١١	٦,٧٩

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، سجلات قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، القاهرة، ٢٠٠٧.

للعديد من العوامل بعضها اجتماعية تتعلق بعدد السكان والنشاط الاقتصادي والمهني والتعليمي لرب الأسرة وكذلك عدد أفراد الأسرة والتركيب العمري والنوعي وغيرها، وبعضها اقتصادية كالدخل والمستوى العام للأسعار، والتي انعكست في زيادة متوسط نصيب الفرد المصري من الطماطم، من حوالي ٦٤,٥ كجم / فرد عام ١٩٩١ إلى حوالي ٩٦,٧ كجم/ فرد في عام ١٩٩٦ ووصلت إلى حوالي ٩١,٢ كجم/ فرد في عام ٢٠٠٤.

جدول (٤): إنتاج و استهلاك وصادرات الطماطم في مصر (١٩٩٠ – ٢٠٠٤).

السنة	إنتاج الطماطم (الف طن)	استهلاك الطماطم (الف طن)	الاستهلاك الفردي (كجم)	الفائض (ألف طن)	% الفائض للإنتاج	كمية الصادرات ألف طن	% صادرات للإنتاج
١٩٩٠	٤٢٣٤	٣٨١٤	٧٣,٤	٤٢٠	٩,٩٢	١٢,٣	٠,٣٨
١٩٩١	٣٧٣٤	٣٤١٦	٦٤,٥	٣١٨	٨,٥٢	١١,٧	٠,٣١
١٩٩٢	٤٦٩٤	٤٢٠٨	٧٧,٨	٤٨٦	١٠,٣٥	١١,٩	٠,٢٥
١٩٩٣	٤٧٦٢	٤٢٦٣	٧٧,٢	٤٩٩	١٠,٤٨	١٠,٦	٠,٢٢
١٩٩٤	٤٦١٣	٤٤٨٧	٧٩,٦	١٢٦	٢,٧٣	١٠,٢	٠,٢٢
١٩٩٥	٥٠٣٤	٤٦٨٦	٨١,٥	٣٤٨	٦,٩١	٩,٧	٠,١٩
١٩٩٦	٥٩٩٥	٥٦٨٤	٩٦,٧	٣١١	٥,١٩	١٠,٧٣	٠,١٨
١٩٩٧	٥٨٧٥	٥٤٦٣	٩٠,٩	٤١٢	٧,٠١	١٢,٣٥	٠,٢١
١٩٩٨	٦٢٧٣	٥٧٣٩	٩٣,٦	٣٦٠	٥,٩	١٩,٤٩	٠,٣٢
١٩٩٩	٦٢٧٣	٥٧٣٩	٩١,٦	٥٣٤	٨,٥١	٥,٣٤	٠,٠٩
٢٠٠٠	٦٧٨٧	٦١٧٥	٩٦,٥	٦١٢	٩,٠٢	٤,٦٢	٠,٠٧
٢٠٠١	٦٥٢٤	٥٨٧٢	٨٩,٩	٦٥٢	١٠,٠٠	٤,٥١	٠,٠٧
٢٠٠٢	٦٩١٣	٦٣٢٣	٩٤,٨	٥٩٠	٨,٥٣	٣,٧٦	٠,٠٥
٢٠٠٣	٧٠٠٤	٦٣١٨	٩٢,٩	٦٨٦	٩,٨	٣,٢٢	٠,٠٥
٢٠٠٤	٦٥٥٩	٦٢٦٣	٩١,٢	٦٩٦	١٠,٠٠	٤,٤٨	٠,٠٦
المتوسط	٥٧٠٠	٥٢٣٠	-	٤٧٠	٨,٢٤	٨,٩٩	٠,١٦

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات :-

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، نشرة مقدار الاستهلاك من السلع الزراعية ، أعداد مختلفة،

(٢) وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الاقتصاد الزراعي ، ٢٠٠٥،

وعند مقارنة الطاقة الإنتاجية للطماطم بنظيرتها الاستهلاكية يلاحظ وجود فائض من الإنتاج المحلي يزيد عن احتياجات السكان طول الفترة موضع الدراسة، وهذا الفائض والذي تراوح ما بين ١٢٦-٦٩٦ ألف طن وبمتوسط بلغ حوالي ٤٧٠ ألف طن يعادل حوالي ٨,٢٤% من متوسط الإنتاج المحلي خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٤). وهذا الفائض بعضه يتم تصنيعه والبعض الآخر يتم تصديره للأسواق الخارجية، حيث تشير البيانات المتاحة إلى أن الكميات المصدرة من الطماطم مثلت حوالي ٠,١٦ % من الإنتاج المحلي في متوسط الفترة سائلة الذكر وان هذه النسبة قد انخفضت من حوالي ٠,٣٨ % من الإنتاج المحلي في عام ١٩٩٠ إلى حوالي ٠,٠٦% من إجمالي الإنتاج المحلي في عام ٢٠٠٤. كانعكاس لضعف القدرة التصديرية لهذا المحصول نتيجة لوجود العديد من المشاكل التي تواجه صادرات الخضر والفاكهة بصفة عامة وهذا المحصول علي وجه الخصوص، حيث تشير البيانات المتاحة عن التوزيع الجغرافي للصادرات المصرية من

الطماطم في الأسواق الخارجية إلي أن الصادرات المصرية تتركز في عدد محدود من الأسواق وان معظم الصادرات المصرية تتوجه إلي الأسواق العربية وخاصة أسواق الدول الخليجية حيث تعد المنفذ الأكبر لها وتستوعب حوالي ٧٥% من إجمالي الكميات المصدرة من المحصول، كما يلاحظ انه بالرغم من ضخامة الإنتاج المصري من الطماطم بالمقارنة بمثيله في الدول العربية ، إلا أن حجم الصادرات المصرية للأسواق الخارجية يعد ضئيلا بالمقارنة بالدول العربية الأخرى المنافسة (سوريا والأردن والمغرب) من أهم الدول العربية المنافسة لمصر في الأسواق الخارجية حيث تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (٥) إلي أن الصادرات المصرية تمثل حوالي ١,٩٧% من إجمالي صادرات سوريا ، وحوالي ٢,٠١% من إجمالي صادرات الأردن ، وحوالي ٢,٢٣% من إجمالي صادرات المغرب ، كما تمثل صادرات سوريا حوالي ٣٣,١١% من إجمالي إنتاجها، وصادرات الأردن تمثل حوالي ٣٧,٩٦% من إجمالي إنتاجها، والمغرب تمثل حوالي ٢١,٨% من إجمالي إنتاجها، في حين أن صادرات مصر لا تمثل إلا حوالي ٠,٠٦% من جملة إنتاجها مما يعكس ضآلة حجم الصادرات المصرية بالنسبة لطاقتها الإنتاجية بالرغم مما تتمتع به مصر من موقع جغرافي استراتيجي هام لقربها من الأسواق العربية وأسواق المجموعة الأوروبية علاوة علي وقوعها علي أهم الممرات التجارية العالمية التي تربط بين الشرق والغرب كما أنها تعد المدخل الرئيسي والأساسي لمعظم الأسواق الأفريقية وهذا يعطيها ميزة مكانية تنافسية هامة تمكنها من سهولة وسرعة نقل الحاصلات التصديرية وكذلك انخفاض تكاليف النقل للأسواق المختلفة مقارنة بالموقع الجغرافي للدول الأخرى، بالإضافة للميزة النسبية السعريه للطماطم المصرية بالمقارنة بنظيرتها في الدول العربية الأخرى المنافسة والتي لا يتم استغلالها الاستغلال الأمثل لوجود العديد من المشاكل التي تصادف المصدرين لهذا المحصول وغياب استراتيجيه تصدير الحاصلات الزراعية بصفة عامة والطماطم خاصة لعدم ارتباطها بإستراتيجية واضحة المعالم لتنمية تلك الصادرات ، حيث يتم تصدير الخضر ومنها الطماطم اعتمادا علي الجهود

جدول(٥): الأهمية النسبية لصادرات الدول العربية من الطماطم خلال الفترة (٢٠٠٠- ٢٠٠٤)

% الصادرات للإنتاج	القيمة التصديرية		الكمية المصدرة		الإنتاج (الف طن)	الدولة
	مليون دولار	%	(الف طن)	%		
٣٧,٩٦	٥٤,٦٤	٢٥,٩٤	٣٢,٣٥	٢٠٤,٥٩	٥٣٨,٩٠	الأردن
٠,٣١	٠,٥٥	٠,٢٣	٠,٢٧	١,٦٩	٥٤٦,٠٢	الإمارات
٠,٢٣	٢,١٦	١,٠٣	٠,٣٠	١,٩٢	٨٤٤,٠٠	تونس
٠,٥٦	١,١٠	٠,٥٢	٠,٣٥	٢,٢٣	٤٠١,٤٤	السعودية
٣٣,١١	٥٧,١٥	٢٧,١٤	٣٣,٠٤	٢٠٩,٣	٦٣٢,٢٠	سوريا
٢,٢٠	٠,٣٩	٠,١٩	٠,١٥	٠,٩٨	٤٤,٦٤	عمان
٢٨,٢١	٥,١٩	٢,٤٦	٢,٢١	١٣,٩٧	٤٩,٥٢	فلسطين
٢,٧٥	٠,٧٨	٠,٣٧	١,٠٩	٦,٩٢	٢٥١,٩٢	لبنان
٠,٠٦	١,٠٢	٠,٤٨	٠,٧٦	٤,١٢	٦٨٢٢,٤٠	مصر
٢١,٨٠	٨٧,١٢	٤١,٣٧	٢٩,١٤	١٨٤,٨٩	٨٤٨,٠٠	المغرب
٠,٩١	٠,٥١	٠,٢٤	٠,٣٤	٢,١٦	٢٣٨,٥٣	اليمن
٥,٦٤	٢١٠,٦١٠	١٠٠	١٠٠	٦٣٢,٧٠	١١٢١٧,٥٥	المتوسط

المصدر: جمعت و حسبت من جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم، العدد(٢٦)، ٢٠٠٦.

والقرارات الفردية التي تنسم بالعشوائية وعم الاستقرار فضلا على المشاكل المتعلقة بالوظائف التسويقية المختلفة اللازمة للتصدير كنقص محطات فرز وتبريد وتعبئة المحصول في مناطق

الإنتاج على مستوى الجمهورية الأمر الذي يؤدي إلى زيادة نسبة التآلف والفاقد وعدم مطابقتها لمواصفات التصدير، فضلا على عدم توفر وسائل النقل المناسبة وفي الوقت المناسب. أما بالنسبة للكميات التي يتم تصنيعها من الطماطم فإن البيانات المتاحة عن موقف إنتاج الصلصة في مصر وتطوره خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٣) والوردة بالجدول رقم (٦) تشير إلى أن الكميات المستخدمة من الطماطم في التصنيع تعادل حوالي ١٨,٩٢ ألف طن تمثل حوالي ٠,٣% من الإنتاج المحلي، وأن إنتاج صلصة الطماطم في مصر يعتمد اعتمادا أساسيا على عدد محدود من الشركات كثير منها تابعا للقطاع الخاص بينما تعد شركتي قها ولغينا من أهم الشركات المصنعة للطماطم في مصر حيث كانتا تقسمان الإنتاج تقريبا في أوائل التسعينات وفي بداية فترة اتباع سياسات الإصلاح الإقتصادي. غير أن الأمر قد تغير بعد دخول القطاع الخاص في هذا المجال، وقد حدث تنقيب بين الارتفاع والانخفاض في كمية الصلصة المنتجة خلال الفترة سالفة الذكر حيث بلغت كمية الصلصة المنتجة حوالي ٥,١٢ ألف طن في عام ١٩٩٠ ازادت إلى حوالي ١١,٣٤ ألف طن في عام ١٩٩٥ ثم انخفضت إلى أن بلغت حوالي ٨,٠٦ ألف في عام ١٩٩٦ ثم زادت إلى حوالي ١٢,٢ ألف طن في عام ٢٠٠٣، أنتج منها لقطاع العام حوالي ١٧,٣% بينما أنتج القطاع الخاص حوالي ٨٢,٧%، كما تشير لبيانات المتاحة إلى أن نسبة الإنتاج الفعلي من صلصة الطماطم في المصانع والشركات المنتجة لها تقدر بحوالي ٦٢,٩٨% من إجمالي لطاقة المتاحة بها، وبلغت هذه النسبة حوالي ٤٠,٥٢% في الشركات التابعة للقطاع العام وحوالي ٧٩,٢٧% في الشركات التابعة للقطاع الخاص مما يعني أن نسبة طاقة المعطلة في مصانع القطاع العام تفوق تلك النسبة في القطاع الخاص، وربما يرجع لسبب في ذلك إلى وجود مشاكل إدارية وفنية وقصور في عملية تصنيع صلصة الطماطم في مصر والتي من أبرزها عدم توفر الأصناف التصنيعية الملائمة من المحصول وعدم انتظام الكميات المنتجة من المحصول الأمر الذي يؤدي إلى عدم توفر المنتج بصفة مستمرة، والتقلبات في أسعار الخامات والمستلزمات وارتفاع أسعار الطاقة مما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج.

جدول (٦): تطور إنتاج صلصة الطماطم في مصر خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٣) بالآلاف طن

السنة	الإجمالي	توزيع الإنتاج			كمية الطماطم المستخدمة	الاستخلاص %
		شركة قها	%	شركة لغينا		
١٩٩٠	٥,١٢١	٢,٤٧	٤٨,٢٣	٢,٤٨٦	٤٨,٥٤	١٧,١
١٩٩١	٤,٣٧٥	٢,١٦٦	٤٩,٥٠	١,٧٥١	٤٠,٠٢	١٩,٨٩
١٩٩٢	٥,١٧٣	٢,٠١٦	٣٨,٩٧	١,٩٣١	٣٧,٣٣	٣٠,٤
١٩٩٣	٥,٩٩٩	٢,٨٧٩	٤٧,٩٩	١,٣٢٩	٢٢,١٥	٢٩,٩٩
١٩٩٤	٨,١٦١	١,٣٩٦	١٧,١٠	٢,٢٨١	٢٧,١٨	٤٢,٩٥
١٩٩٥	١١,٣٤٢	١,٤٤٢	١٢,٧١	٢,٣٨٦	٢١,٠٤	٦٦,٧
١٩٩٦	٦,٠٩٠	٢,٤٦٨	٤٠,٥٢	١,٣٢٣	٢١,٧٢	٣٨,١
١٩٩٧	٦,١٣٦	١,٩٠٠	٣٠,٩٦	١,٨٢٠	٢٩,٦٦	٣٨,٣٥
١٩٩٨	٦,٦٦٤	٢,٠٠٧	٢٩,٢٤	١,١٧٢	١٧,٠٧	٤٩,٠٣
١٩٩٩	٨,٠٥٦	٢,٠٦١	٢٠,٠٢	١,٥٨٨	١٩,٧١	٤٧,٤
٢٠٠٠	١٢,٣٣٣	١,٨٩٦	١٥,٣٩	١,٠٨٥	٨,٨	٦٤,٨
٢٠٠١	١٣,١٨٩	١,٩٤١	١٤,٧٢	١,٣٨١	١٠,٤٧	٦٢,٨
٢٠٠٢	١١,٢٢	١,٨٩٩	١٦,٩٣	١,١٧٦	١٠,٤٨	٣٢,٠
٢٠٠٣	١٢,٢٠٥	١,٩٩٦	١٦,٣٥	١,٢٩٥	١٠,٦١	٦٤,٢
المتوسط	٧,٩١٨	٢,٠٣٨	٢٥,٧٤	١,٦٤٣	٢٠,٧٥	٤١,٨٢

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، صناعة حفظ الأغذية في جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٥.

ثانياً: الكفاءة الاقتصادية والتسويقية لمحصول الطماطم في محافظه قنا :

يعد محصول الطماطم من أهم محاصيل الخضار المزروعة في محافظة قنا، حيث تشغل المحافظة مكانه متميزة في إنتاج هذا المحصول، وخاصة العروة الشتوية منه على مستوى الجمهورية، حيث تشغل محافظة قنا المرتبة الأولى سواء من حيث المساحة المزروعة أو من جدول رقم (٧)

جدول رقم (٧): تطور المساحات المزروعة و الإنتاج الكلي من محصول الطماطم في محافظة قنا خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٤)

السنة	المساحة المزروعة (ألف فدان)			الإنتاج الكلي (ألف طن)			
	الصيفية	الشتوية	النيلية	جملة	الصيفية	الشتوية	النيلية
١٩٩٠	٠,٤٨	١٧,٤٠	٦,٠٣	٢٣,٩١	٥,٠٢	٢٧٠,٧٨	٨٩,٠٨
١٩٩١	٠,٥٩	٢٣,٧٨	٧,٨٣	٣٢,٢٠	٨,٠٦	٣٧٢,٦٧	١٣٢,٢٦
١٩٩٢	٠,٣٦	٢٥,٠٧	٩,٤٠	٣٤,٨٣	٥,٠٨	٤٢٦,٦٧	١٦٣,١٥
١٩٩٣	٠,٤٠	٢١,٥٥	٩,٢٠	٣٨,١٥	٥,٧٦	٤١٣,٨٤	١٦٧,٥٨
١٩٩٤	٠,٢٤	١٥,٤١	٨,١١	٢٣,٧٦	٤,٢٢	٣٧٦,١٨	١٤٩,٢٩
١٩٩٥	٠,٢٠	١٧,٦٣	١٤,٧٧	٢٥,٤٩	٣,٥٨	٤٣٠,١٩	١٧٦,٥٨
١٩٩٦	٠,٢٧	٢٨,١٦	١١,١٠	٢٨,٠٢	٤,٧١	٧٢١,٩١	١٨٤,٧٧
١٩٩٧	٠,١٩	٢١,٤٥	٧,٥٩	٢١,٤٣	٣,٤٢	٥٤٧,٤٧	١٩٦,٠٩
١٩٩٨	٠,٢٥	٢١,٥٣	٩,٤٢	٢١,١٩	٤,٥٦	٥٤٩,١٥	٢٢٨,٩٣
١٩٩٩	٠,٣٨	١٨,٤٩	٧,٦٨	١٨,٣٤	٧,١٧	٤٨٤,٠٩	١٨٨,٥٢
٢٠٠٠	٠,٢٩	٢٠,٨٦	٦,٧٠	٢٠,٨٥	٢,٥٧	٥٥٨,٥٢	١٦٤,٠٥
٢٠٠١	٠,٤٨	١٨,٧٤	٥,٢٧	١٨,٨٥	٦,٣٦	٥٠٢,١٧	١٣١,٤٢
٢٠٠٢	٠,٣٩	٢٠,١٩	٤,٩٣	١٧,٦٧	٤,٥٥	٥٤٣,٢٣	١٢٤,٣٩
٢٠٠٣	٠,٤٩	١٧,٦٨	٥,٤٧	٢٠,١٨	٧,٣٥	٤٧٠,٦٣	١٣٧,١٦
٢٠٠٤	٠,٤٤	١٨,٤٢	٥,٦٥	٢٥,٥١	٥,٩٢	٥١٥,٤٠	١٣٢,٢٨

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات مديرية الزراعة بقنا، سجلات قسم الإحصاء، ٢٠٠٦

حيث الإنتاج الكلي من هذه العروة ، وقد لوحظ من خلال دراسة تطور المساحات المزروعة من هذا المحصول انخفاضها من حوالي ٣٨,١٥ ألف فدان في عام ١٩٩٣ إلى حوالي ٢٥,٥١ ألف فدان في عام ٢٠٠٤ نتيجة لعزوف العديد من الزراع عن زراعته أو التوسع فيه بالرغم من أرباحه حيث أشارت النتائج المستمدة من عينه بحثيه تم جمعها من ٢٠٠ مزارع في بعض مراكز محافظه قنا (قنا - قفط - أسنا - ارمنت) عام ٢٠٠٥ والواردة بالجدول رقم(٨) إلى ارتفاع العائد على الجنيه المستثمر في إنتاج الفدان من

جدول (٨): بعض مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لمحصول الطماطم بعينة الدراسة بمحافظة قنا

نوع الأرض		اجمالي العينة	اليــــان
أراضي مستصلحة	أراضي قديمة		
٧٨	١٢٢	٢٠٠	عدد مزارعي العينة
٢٤١	٢١٥	٤٥٦	اجمالي المساحة المزروعة (فدان)
٣,٠٩	١,٧٦	٢,٢٨	متوسط مساحة المزرعة (فدان)
٢٩,٥٣	٢٣,٦٩	٢٦,٧٨	متوسط إنتاج الفدان (طن)
٤١٩,٣٦	٤٣٥,٩٤	٤٢٩,٤٨	متوسط سعر الطن
٤٧٦٧,٥١	٣٨٧١,٧١	٤٢٩٥,٧٦	متوسط التكاليف المتغيرة
١٢٣٨٣,٧	١٠٣٢٧,٤	١١٥٠١,٤٧	متوسط إيراد الفدان
٧٦٦٦,١٩	٦٤٥٥,٦٩	٧٢٠٥,٧١	صافي العائد الفدان
٢,٥٩	٢,٦٦	٢,٦٢	العائد على الجنيه

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات استمارة الاستبيان لزراع الطماطم بمحافظة قنا، ٢٠٠٥

محصول الطماطم سواء في الاراضي القديمة أو المستصلحة ، وربما يعود السبب في العزوف عن زراعة هذا المحصول أو التوسع في زراعته إلى وجود العديد من المشاكل والصعوبات التي تواجه هؤلاء الزراع، بعضها مشاكل إنتاجيه ، في حين أن البعض الآخر ذات صبغه تسويقية تتعلق بتصريف المحصول. حيث لوحظ من خلال دراسة وتحليل العينة البحثية أن من أهم المشاكل الإنتاجية التي تواجه مزارعي الطماطم هي ارتفاع تكاليف الإنتاج حيث جاءت في المرتبة الأولى وجاءت كل من مشكلة عدم توافر الشتلات الجيدة وانتشار الأمراض والآفات في المرتبة الثانية والثالثة كما هو مبين بالجدول رقم (٩)، بينما جاءت مشكلة عدم ثبات الأسعار في المرتبة الأولى من بين المشكلات التسويقية التي تواجه زراع الطماطم في محافظه قنا، وجاءت كل من مشكلة احتكار بعض التجار ومشكلة انخفاض سعر الطن في المرتبة الثانية والثالثة من بين المشكلات التسويقية التي تواجه مزارعي الطماطم بمحافظة قنا.

جدول (٨): المشكلات والعقبات التي تواجه مزارعي الطماطم بالعينه البحثية بمحافظة قنا

المشكلات	تكرار	% إجمالي التكرارات
أولا - المشكلات الإنتاجية		
١ - ارتفاع تكاليف الإنتاج	١٢١	٢١,٤٠
٢ - عدم توافر الشتلات الجيدة	١٢٥	٢٠,٤٢
٣ - انتشار الأمراض	٩٠	١٤,٧٢
٤ - ضعف إنتاجية الأصناف المنزرعة	٨٣	١٣,٥٦
٥ - عدم توافر الأيدي العاملة	٦٣	١٠,٢٩
٦ - الظروف الجوية السائدة	٥٥	٨,٩٩
٧ - نقص مياه الري وعدم توفرها في الأوقات المطلوبة	٣٥	٥,٧٢
٨ - قلة أعداد المرشدين الزراعيين وعدم مباشرتهم للمحصول	٣٠	٤,٩٠
المجموع	٦١٢	١٠٠%
ثانياً المشكلات التسويقية		
١ - عدم ثبات الأسعار	١٣٠	٢٦,٠٥
٢ - احتكار بعض التجار	١١٨	٢٣,٦٥
٣ - انخفاض سعر الطن	٩٨	١٩,٦٤
٤ - تأخر استلام ثمن المحصول	٧٠	١٤,٠٣
٥ - ارتفاع تكاليف النقل	٤٥	٩,٠٢
٦ - عدم توفر الخبرة الكافية للتسويق لدى المزارع	٣٨	٧,٦١
المجموع	٤٩٩	١٠٠%

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات استمارة الاستبيان لزراع الطماطم في محافظة قنا، ٢٠٠٥ .

هذا، وعند دراسة الأهمية النسبية لبند التكاليف الإنتاجية المتغيرة المستخدمة في إنتاج الفدان الواحد من محصول الطماطم في عينة البحث أمكن الحصول على النتائج الواردة بالجدول رقم (١٠) حيث يلاحظ أن بند الأسمدة الكيماوية بصفة عامة والأسمدة الأزوتية على وجه الخصوص قد جاء في المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية للبند الرئيسية لإجمالي التكاليف الإنتاجية المتغيرة لإنتاج هذا المحصول، حيث بلغ متوسط تكاليف هذا البند حوالي ٣٠,٢٩% من متوسط إجمالي التكاليف الإنتاجية المتغيرة في عينة البحث، في حين شغل بند تكلفة قيمة الشتلات المرتبة الثانية في بنود متوسط إجمالي التكاليف المتغيرة، حيث بلغ متوسط المنفق على هذا العنصر حوالي ١٧,٤٥،١٧ جنيه تمثل حوالي ١٧,٦٥ جنيه، متوسط إجمالي التكاليف المتغيرة، يليه في ذلك بند تكلفة الأسمدة البلدية، والرّي، وخدمة الأرض، وقيمة المبيدات، والكبريت حيث بلغت قيمتها حوالي ٥٠٢,٤، ٤٥٨,٣٦، ٣١٤,٠١، ١٨٥,٠٠، ١٣٦,٠٠ جنيه، أي بنسبة بلغت حوالي ١١,٧٠%، ١٠,٦٥%، ٧,٣١%، ٤,٣١%، ٣,١٧% من متوسط إجمالي التكاليف المتغيرة للفدان في عينة البحث على التوالي.

جدول رقم (١٠): الأهمية النسبية لبند تكاليف إنتاج الفدان من محصول الطماطم وفقا لنوعية الاراضي في عينة البحث بمحافظة قنا عام ٢٠٠٥

الاراضي القديمة		الاراضي المستصلحة		بنود التكاليف
%	جنيه	%	جنيه	
٨,٠٢	٣١٠,٦٠	٦,٩٨	٣٢٢,٨٩	خدمة الأرض
١٠,٧٤	٤١٥,٧٣	١٠,٦٠	٥٠٥,٤٢	الرّي
١٨,٧٣	٧١١,٣٩	١٦,٢٧	٧٧٥,٥	قيمة الشتلات
١٠,٣٤	٤٠٠,٣٠	١٢,٤٣	٥٩٢,٤٤	اسمدة بلدية
١٣,٣٤	٥١٦,٤٠	١٣,١٥	٦٢٧,١٠	اسمدة لزوتية
٥,٢٨	٢٠٤,٣٤	٦,١٩	٢٩٥,٤٨	اسمدة فوسفاتية
٦,٢٣	٢٤١,٠٢	٧,٠٣	٣٣٥,٠٦	اسمدة بوتاسية
٢,٦٤	١٠٢,١٨	٢,٦٩	١٢٤,٣٣	اسمدة أخرى
١,٤٦	٥٦,٥٥	١,٧٤	٨٢,٨٠	تكاليف نثر الأسمدة
٢٨,٩٤	١١٢٠,٤	٣٠,٧٢	١٤٦٤,٧٧	جملة الأسمدة الكيماوية
٢,٣٩	٩٢,٤٨	٢,٤٩	١١٨,٧٠	كبريت
٤,٢٢	١٦٣,٣٩	٤,٢١	٢٠٠,٥٦	مبيدات
١٦,٩٨	٦٥٧,٣٣	١٦,٣٠	٧٧٧,٢٣	تكاليف الجمع والتعبئة
١٠٠	٣٨٧١,٧	١٠٠	٤٧٦٧,٥١	إجمالي التكاليف المتغيرة

المصدر: جمعت وحسبت من: بيانات استمارة الاستبيان لزراع الطماطم في محافظة قنا، ٢٠٠٥

وفي الواقع فإن الأهمية النسبية لبند التكاليف الخاصة بإنتاج محصول الطماطم في عينة البحث بمحافظة قنا، تختلف باختلاف نوع الأراضي المزروعة (المستصلحة، القديمة) حيث يتبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (١٠) أن الأهمية النسبية لبند التكاليف الإنتاجية المتغيرة لإنتاج محصول الطماطم في الأراضي المستصلحة تزيد عنها في الأراضي القديمة، حيث جاء بند الأسمدة الكيماوية في المرتبة الأولى في كل من الأراضي المستصلحة والقديمة وبلغ حوالي ١٤٦٤,٧٧، ١١٢٠,٤٩ جنيه بها على

التوالي ، بينما جاء بند تكلفة الجمع والتعبئة فى المرتبة الثانية بالنسبة للأراضي المستصلحة فى حين جاء فى المرتبة الثالثة فى الأراضي القديمة، أما بند تكلفة الشتلات ، فقد جاء فى المرتبة الثالثة بالنسبة للأراضي المستصلحة وفى المرتبة الثانية بالنسبة للأراضي القديمة ، الأمر الذى يبرز أن الأراضي المستصلحة تحتاج إلى نسبة أكبر من الأسمدة ومخصبات التربة ، حيث إنها فقيرة إلى تلك العناصر الغذائية الموجودة فى الأراضي القديمة ، خاصة وأن الأراضي الحديثة ما هي إلا أراضي مستصلحة فقيرة بطبيعتها بتلك العناصر الغذائية التى تساعد على نمو المحصول ، الأمر الذى يستوجب مراعاة ذلك عند وضع السياسات الخاصة بخفض التكاليف الإنتاجية المتعلقة بهذا المحصول بالأراضي المستصلحة ، وذلك عن طريق الترشيد فى استخدام المبيدات والأسمدة الكيماوية من ناحية وزراعة الشتلات عالية الإنتاج من ناحية أخرى .

ومن ثم يتضح لنا أن هناك العديد من المشاكل الإنتاجية والتسويقية التى تصادف زراع الطماطم فى محافظه قنا ، الأمر الذى يتطلب ضرورة العمل على حلها للنهوض بإنتاج هذا المحصول فى تلك المحافظة والمحافظات الأخرى المشابهة، وفى هذا الصدد فإن الدراسة الحالية تقترح مجموعه من التوصيات التى من شأنها المساهمة فى زيادة مساحه وإنتاجيه هذا المحصول الغذائى الهام، وهذه التوصيات يمكن أبرزها فى النقاط التالية:—

١- العمل على علاج المشكلات الإنتاجية والتسويقية التى تواجه مزارعي الطماطم بصفة عامة وفى محافظة قنا بصفة خاصة عن طريق إنشاء صندوق لموازنة الأسعار وحماية المنتجين من تذبذب الأسعار حتى يتمكن المنتج من الحصول على عائداً مجزى يتناسب مع تكاليف إنتاج المحصول .

٢ - ضرورة العمل على إنتاج أصناف من المحصول تفي بغرض التصنيع والتصدير مع توفير أفضل الأساليب الإنتاجية فى زراعة هذا.

٣ - تسهيل الحصول على القروض وذلك لمساعدة المزارعين فى مواجهة احتكار التجار من ناحية وبسبب ارتفاع أسعار تكاليف الإنتاج من ناحية أخرى

الملخص

يعد محصول الطماطم من أهم محاصيل الخضار على مستوى الجمهورية من حيث المساحة المزروعة والإنتاج الكلي وتشغل محافظة قنا مكانة متميزة فى إنتاج هذا المحصول وخاصة المزروعة فى العروة الشتوية منه على مستوى الجمهورية، وبالرغم من الأهمية التى يحظى بها محصول الطماطم كمحصول غذائى إلا أنه واجه بالعديد من المشاكل المتعلقة بإنتاجه وتسويقه داخليا وخارجيا سواء على المستوى القومى أو على مستوى محافظة قنا باعتبارها من أهم محافظات الجمهورية من حيث المساحة المزروعة بهذا المحصول ، لذا فإن البحث يستهدف التعرف على الطاقة الإنتاجية لمحصول الطماطم فى مصر وعلى مستوى محافظة قنا والوقوف على أهم المشكلات التى تواجه زراع الطماطم فى قنا ، وقد اعتمدت الدراسة على البيانات الإحصائية اللازمة من خلال البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة التى تم جمعها من النشرات الإحصائية التى تصدرها الهيئات الحكومية المتخصصة، بالإضافة إلى فى البيانات الأولية التى تم جمعها باستخدام استمارة استبيان أعدت خصيصا لهذا الغرض عن طريق المقابلة الشخصية لعينة عشوائية من مزارعي الطماطم بمحافظه قنا. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التى من أبرزها ما يلي:—

(١) على الرغم من وجود فائض من الإنتاج المحلي من الطماطم يزيد عن احتياجات السكان، يعادل حوالي ٨,٢٤% من الإنتاج المحلي، إلا أن الكميات المصدرة من المحصول لا تمثل إلا ٠,١٦% من الإنتاج المحلي مما يعكس ضعف القدرة التصديرية لهذا المحصول نتيجة لوجود العديد من المشاكل التي تواجه المصدرين له.

(٢) إن الكميات المستخدمة من الطماطم في التصنيع تعادل حوالي ١٨,٩٢ ألف طن تمثل حوالي ٠,٣% فقط من الإنتاج المحلي لوجود مشاكل إدارية وفنية وقصور في عملية تصنيع صلصة الطماطم في مصر.

(٣) أن هناك العديد من المشاكل الإنتاجية والتسويقية التي تصادف زراع الطماطم في محافظته قنا حيث تعد مشكلته وعدم توافر الشتلات الجيدة وانتشار الأمراض والأفات من أهم المشاكل الإنتاجية، بينما تعد مشكلة عدم ثبات الأسعار ومشكلة احتكار بعض التجار وانخفاض سعر الطن من أهم المشكلات التسويقية التي تواجه مزارعي الطماطم بمحافظة قنا .

وقد أوصت للدراسة بمجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساعد على تشجيع الزراع على زراعه محصول الطماطم والتوسع في إنتاجه من أبرزها:

(١) العمل على علاج المشكلات الإنتاجية والتسويقية التي تواجه مزارعي الطماطم بصفة عامة وفي محافظة قنا بصفة خاصة عن طريق إنشاء صندوق لموازنة الأسعار وحماية المنتجين من تذبذب الأسعار حتى يتمكن المنتج من الحصول على عائد مجزى يتناسب مع تكاليف إنتاج المحصول .

(٢) ضرورة العمل على إنتاج أصناف من المحصول تفي بغرض التصنيع والتصدير مع توفير أفضل الأساليب الإنتاجية في زراعة هذا.

(٣) تسهيل الحصول على القروض وذلك لمساعدة المزارعين في مواجهة احتكار التجار من ناحية وبسبب ارتفاع أسعار تكاليف الإنتاج من ناحية أخرى

المراجع

(١) أحمد إبراهيم محمد أحمد ، اقتصاديات إنتاج وتسويق محصول الطماطم في محافظة قنا ، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة المنيا ، ٢٠٠٦

(٢) أحمد صلاح الدين شلبي ، دراسة اقتصادية لإنتاج واستهلاك وتسويق الطماطم في جمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير ، قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٧ .

(٣) صلاح على صالح (دكتور) ، أساسيات الاقتصاد الزراعي، قواعد وتحليلات، قسم الاقتصاد الزراعي ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠٦ .

(٤) صلاح محمود عبد المحسن عرفه ، عرض الطماطم والطلب عليها في جمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير ، قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨ .

- (٥) محمد سليمان وديعة الله ، دراسة اقتصادية على محصول الطماطم في مصر ، (دراسة حالة : محافظة قنا) ، رسالة دكتوراه ، قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠٧ .
- (٦) محمد أبو نحول (دكتور) و رشدي رمزي جرس (دكتور) ، التوجيه الاقتصادي للصادرات المصرية من محصول الطماطم والعنب ، مجلة أسيوط للعلوم الزراعية ، كلية الزراعة ، جامعة أسيوط ، المجلد ٣ ، العدد ٥ ، ٢٠٠٠ .
- (٧) ممتاز ناجي السباعي ، اقتصاديات تصنيع بعض الخضار والفاكهة في مصر ، رسالة ماجستير ، قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٢ .
- (٨) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، للكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية ، الخرطوم، العدد (٢٦)، ٢٠٠٦ .
- (٩) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، سجلات قسم الإحصاء، القاهرة
- (١٠) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، نشرة مقدار الاستهلاك من السلع الزراعية ، أعداد مختلفة،
- (١١) _____ ، صناعة حفظ الأغذية في جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٥ .
- (١٢) مديرية الزراعة بقنا ، سجلات قسم الإحصاء ، ٢٠٠٦ .

AN ECONOMIC And Marketing Efficiency FOR TOMATO CROP IN EGYPT And QENA GOVERNORATE.*

M.S.Wadalla , S.A FAdlalla , A. Abo El-magd and A.A.Essa

* Agric. Econ. Department, Assiut University.

Abstract: Tomato crop is considered the most important vegetable crop in the Egyptian Agriculture, It occupies the first place among vegetable Crops with regard to cultivated area, and production. The area of tomatoes in Egypt accounted for about 34.43% of total area of vegetables in Egypt during 1990-2003 periods. Its production amounted to 47.6% of total productions of vegetables.

Qena governorate is considered the most important governorate for producing the tomato crop in Egypt, it occupies the first place among the main producing governorate in respect to the cultivated area and to the total production of this crop in Egypt.

In the light of the study results, the study recommended to tread marketing and producing problems which face tomatoes farmers in Egypt in general and in Qena governorate as particular by staling a box for prices balance and paroled producers from prices fluctuations to enable the producer getting high economic rate of return which goes with cost of crop producing.

*Submitted to the 2nd Conference Of Junior Scientists, Fac. of Agric. Assiut Univ. May.,6,2008.